

الأغاني

انحدر إليكن رجل فإنه ابن عمكن فأطعمنه وادهن رأسه .

وفي قبة السيد ابنتان له فسألهما من أنتما فأخبرتاها وأطعمتاها ثم انصرف فلما راح أبوهما أخبرتاها فقال أحسنتما إلى ابن عمكما فجعل ينحدر إليهما حتى اطمأن وغسلتا رأسه وفلتاها ودهنتاه فقال الشيخ لابنتيه أفلياه ولا تدهناه إذا أتاكما هذه المرة واعددا خصل لمته إذا نعس رويدا بخمل القطيفة .

ثم إذا شددنا عليه فاقلبا القطيفة على وجهه وخذا أنتما بشعره من ورائه فمدا به إليكما ففعلتا واجتمع له أصحابه فكروا إلى رحالهم قبل الوقت الذي كانوا يأتونها وشدوا عليه فربطوه فدفعوه إلى عثمان بن حيان فقتله فقالت بنت بهدل ترثيه .

(فيَا ضَيِّعَةَ الْفَيْتِيَانِ إِذْ يَعتَلُونَهُ ... ببطن الشّرى مثل الفنيق المسدّم) .

(دَعَا دَعْوَةَ لَمَّا أَتَى أَرْضَ مَالِكٍ ... وَمَنْ لَا يُجَبُّ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ يُسَلِّمُ) .

(أَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِيظَةَ ... مِنَ الْقَوْمِ طَلَّابِ التَّيْرَاتِ غَشْمُشْمُ) .

(فَيَقْتُلُ جَبْرًا بامرءٍ لَمْ يَكُنْ بِهِ ... بِوَاءٍ وَلَكِنْ لَا تَكَأَيُلُ بِالْدمِ) .

وكان دعا يا لمالك لينتزعوه فلم يجبه أحد .

تساجل هو والكميت بن معروف .

قال ولما قال عبد الرحمن بن دارة ابن عم سالم بن دارة هذه القصيدة